



الأخلاق التربوية والمسائل الفقهية المستنبطة من حديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك

في بابي الطهارة والعبادات (62-80)

أ.د. محمد سلمان حسين النعيمي

جامعة الانبار - كلية التربية للبنات - قسم علوم القرآن - العراق

Educational ethics and jurisprudential issues derived from the hadeeth “Leave that which makes you doubt for that which does not make you doubt” in the chapters on Purity and Worship

Prof. Dr. Muhammad Salman Hussain Al-Nuaimi, University of Anbar - College of
Education for Girls - Department of Quranic Sciences – Iraq, ab406.ab@gmail.com

ملخص:

إن الحديث الذي عليه مدار البحث اسناده صحيح، هناك اهدافا تربوية سامية تعرفت عليها من خلال الحديث ترفع من عمل بها الى المعالي اذا ترى عليها الفرد المسلم ونصح بما غيره وهذه الاهداف استنبطها العلماء من الحديث،، أولا : على كل مسلم ومسلمة ترك الشبهات والاحتكام الى ما يطمئن اليه قلبه من تحري الحلال وترك الحرام . ثانيا: يجب على كل مسلم ومسلمة تعليم الابناء الصدق وتجنب الكذب واتباع الطرق السليمة والنصائح المتبعة في نصحتهم وارشادهم . ثالثا: الشك في طهارة الماء تبقي الماء طاهرا بناء على اصله وهو الطهارة والشك في نجاسة الماء تبقي الماء نجسا بناء على اصله وهو النجاسة. رابعا: تحري طهارة الثياب اذا اشتبهت على المسلم ثياب طاهرة بثياب نجسة . خامسا: اذا شك المصلي في عدد ركعات الصلاة بنى على الاقل المتيقن .سادسا: اذا شك الصائم في غروب الشمس واكل او شرب شاكا بغروبها يعد فاطرا ويجب عليه القضاء . سابعا: صحة صوم الشاك في دخول الفجر وليس عليه قضاء ذلك اليوم لانه متيقن بقاء الليل ثامنا: الشاك في عدد اشواط الطواف يبني على الاقل المتيقن قياسا على الصلاة .

الكلمات المفتاحية: الفقهاء ، الاهداف ، الشك ، اليقين ، استدلو ، جواز .

Abstract:

The hadith on which the subject of the study has its chain of transmission is correct, there are lofty educational goals that I have learned through the hadith that raise the one who works with them to the excellency if the individual Muslim is raised on them and advises others. Investigate what is permissible and leave what is forbidden. It is obligatory for every Muslim man and woman to teach his children honesty, avoid lying, and follow the methods and advice followed in advising and guiding them. Doubt about the purity of water keeps water pure based on its origin, which is purity, and doubt about the impurity of water keeps water unclean based on its origin. Its origin is impurity, seeking the purity of clothes if a Muslim suspects clean clothes with impure clothes, if the worshiper doubts the number of rak'ahs of prayer, he should build at least

certainty, if the fasting person doubts that the sun has set and eats or drinks with a doubt when it sets, it is considered breaking the fast and he must make up for it. Fajr and he does not have to make up for that day because he is certain that the night will last

Keywords: Jurists, goals, doubt, certainty, inference, permissibility.

المقدمة

الحمد لله رب الأرباب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بخير الخطاب، وعلى آله وصحبه الأحاب، وعلى من دعا بدعوتهم وسار على نهجهم إلى يوم الحساب.

وبعد:

إن علم الفقه من أجل العلوم وأشرفها، لأن الفرد المسلم يحتاج إلى التعرف على مسائل وجزيئات الفقه في حياته اليومية من خلال، صلاته، وزكاته، وصيامه وحجه، ومعاملاته وتصرفاته وعلاقته بالآخرين وغير ذلك من هنا جاءت أهمية موضوع البحث الموسوم الأخلاق التربوية والمسائل الفقهية المستنبطة من حديث دع ما يريبك الى مالا يريبك في باي الطهارة والعبادات

لأن الفقه الإسلامي صالح لكل زمان ومكان، وهذا الحديث من جوامع الكلم، ومن الحكيم النبوية البليغة؛ فهو بكلماته القليلة يعد قاعدة عظيمة في ديننا الإسلامي، وهي ترك الشبهات، والتزام الحلال المتيقن والحث على الصدق والابتعاد عن الكذب⁽¹⁾.

أهمية البحث:

لابد للمسلم أن يتفقه في أمور الدين، حتى تكون عبادته على الوجه الأكمل الذي أمر الله سبحانه وتعالى به وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة جعلت في المقدمة سبب اختيار الموضوع ومنهجي في البحث واما المبحث الأول جعلته لدراسة الحديث وتعريف الاهداف التربوية والحكم والفقه والاستنباط اما المبحث الثاني جعلته لبيان الاهداف التربوية التي دل الحديث عليها وأما المبحث الثالث جعلته للمسائل الفقهية المستنبطة من الحديث.

أسباب اختيار الموضوع:

1. دراسة الحديث من حيث السند والمتن وبيان درجة صحته.
2. إظهار الجوانب التربوية التي دل عليها الحديث لان الحديث دل اهداف تربوية مهمة ينبغي على الفرد المسلم التعرف عليها وخصوصا نحن في زمن تفشى فيه الكذب واصبح سمة بارزة لبعض الناس.

1-ينظر : الوافي في شرح الأربعين النووية ص 85.



3. استنباط الاحكام الفقهية التي دل عليها الحديث ودراستها دراسة فقهية مقارنة.

صعوبات البحث:

واجهتني بعض الصعوبات اثناء كتابة البحث :

1- تفشي وباء كورونا اثناء كتابة البحث مما اثر في نفسيتي كباحث.

2- فقدان والدي رحمه الله بفايروس كورونا اثناء كتابة البحث.

منهجي في البحث:

اعتمدت في تحصيل مسائل بحثي من القرآن الكريم وأقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة والتابعين وآراء الفقهاء من مختلف المذاهب الإسلامية على الكتب المعتمدة لكل مذهب وما يرد عليها من نقاش واعتراض، إن وجد والجواب عنه إن أمكن لأخلص ما قام الدليل على رجحانه، متجردا عن النزاعات لا أتعصب لمذهب ولا أحابي رأيا ملت حيث تقتضي قوة الدليل وتقتضيه المصلحة وقد اعتمدت في تحصيل مسائل بحثي عن طريق المنهج الاستقرائي التأصيلي.

جعلت الآيات القرآنية وأقوال النبي صلى الله عليه وسلم بين قوسين مزدوجين وأقوال الصحابة والتابعين والفقهاء بين قوسين ، فإن أكَ قد وفقت فله الحمد والمنة وإن أكَ قد قصرت فعلي تقصيري، فاسأل الله تعالى أن يتجاوز عني إنه هو الهادي إلى سواء السبيل .

المبحث الاول

دراسة سند الحديث وبيان معنى الاهداف التربوية والحكم والفقه والاستنباط

المطلب الأول

دراسة سند الحديث وبيان صحته

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْخُوَزَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((دَعَا مَا يَرِيئُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رَيْبَةٌ))⁽²⁾.

(1) سنن الترمذي 249/4 رقم الحديث 2518 وقال عنه حديث صحيح ، مسند الامام احمد 252/3 رقم الحديث 1727، صحيح ابن حبان: 489/2 رقم الحديث 722.

1. عَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ الزَّعَافِرِيِّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كُنِّيَتْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَرُوي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ وَالشَّيْبَانِيِّ وَابْنِ أَبِي خَالِدٍ كَانَ مَوْلده سنة خمس عشرة ومائة ومات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائة في عشر ذي الحجة وكان صلبا في السنة روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأهل وكان صلبا في السنة روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأهل العراق قال يحيى بن معين عبد الله بن إدريس ثقة⁽³⁾.
2. بريد بن أبي مريم السلولي بصري واسم أبي مريم مالك بن ربيعة ومالك بن ربيعة صحبة روى عن أبيه وأبى وابن عمر وأبي الحوراء روى عنه إسحاق السبيعي وعطاء بن السائب وشعبة ومعمربن راشد وحبان بن يسار وأوس بن عبيد الله السلولي قال عنه يحيى بن معين بريد بن أبي مريم كوفي ثقة.
3. ربيعة بن شيبان أبو الحوراء السعدي روى عن الحسن بن علي عليهما السلام روى عنه يزيد بن أبي مريم وثابت بن عمارة قال عنه الترمذي ثقة⁽⁴⁾.
4. الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن فاطمة الزهراء رضي الله عنه سبط النبي صلى الله عليه وسلم، كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم كنيته أبو محمد سمح حتى نزل كبده وأوصى إلى أخيه الحسين رضي الله عنه إذا أنا مت فاحفر لي مع أبي وإلا ففي بيت علي وفاطمة وإلا ففي البقيع ولا ترفعن في ذلك صوتا فمات في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين⁽⁵⁾.

المطلب الثاني

بيان معنى الأخلاق التربوية والحكم والفقه والاستنباط

اولاً: بيان معنى الاخلاق التربوية لغة واصطلاحاً:

معنى الأخلاق لغة:

الأخلاق لغة: لأخلاق جمع خلق، والخلق - بضم اللام وسكونها - هو الدين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بما بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها⁽⁶⁾.

(2) ينظر: الثقات لابن حبان 59/7، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 426/2، تهذيب التهذيب 144/5

(3) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 474/3، تهذيب الكمال 117/9، الكاشف للذهبي 393/1.

(4) ينظر: الطبقات لخليفة خياط 403/1، اسد الغابة 487.

(5) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني ص 297.



الأخلاق اصطلاحاً: عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقاً سيئاً⁽⁷⁾.

ثانياً: بيان معنى التربية لغة واصطلاحاً:

أ- تعريف التربية لغة:

التربية لغة : يقصد بها القيام على الشيء والإصلاح والمعاهدة له يُقال ربه ورباه وربيه ببائين وربته بالتاء كُله بمعنى حضنه وَقَامَ عَلَيْهِ⁽⁸⁾.

ب- التربية اصطلاحاً:

التربية تطلق على تَبْلِيغِ الشَّيْءِ إِلَى كَمَالِهِ شَيْئًا فَشَيْئًا، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَالِكُ؛ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ مَا يَمْلِكُهُ وَيُرِيهِ⁽⁹⁾.

وأما العلماء والباحثون والمحدثون فقد اختلفوا في تعريفهم لمفهوم التربية، بحسب تخصصاتهم وأبحاثهم الفكرية والتربوية واختلاف نظراتهم لأهداف التربية وأغراضها كما سيأتي:

التربية بالمعنى التقني هي: (غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات معينة أنشئت لهذا الغرض)⁽¹⁰⁾.

والتربية بهذا المعنى تُصبح مرادفة لكلمة التعليم الذي هو جانب جزئي من جوانب التربية يقتصر على تنمية الجانب العقلي والمعرفي⁽¹¹⁾.

التربية بالمعنى التهذيبي والتأديبي هي: عملية توجيه وتهذيب واعية مقصودة بحيث تصل⁽¹²⁾ بالفرد إلى الكمال الإنساني وترشده إلى حقوقه وواجباته.

التربية من الناحية الإجتماعية: هي إعداد الإنسان بما يُنمي شخصيته ويُشعره بالمسؤولية⁽¹³⁾ نحو الأسرة والمجتمع.

(6) ينظر : التعريفات للجرجاني (ص 101).

(7) ينظر : المخصص 727/5، مشارق الانوار على صحاح الآثار 280/1، الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية 314/1.

(8) ينظر : مواهب الجليل في شرح مختصر خليل 12/1.

(9) التربية الإسلامية للدكتور احمد شلي، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - الطبعة السابعة 1982 م ص12.

(10) معجزة الاسلام التربوية للدكتور محمد احمد السيد - دار البحوث العلمية - الكويت الطبعة الاولى 1978م ص21.

(11) الفكر التربوي وتطبيقاته احمد ربيع عبد الحميد - مكتبة وهبة - مصر الطبعة الاولى عام 1984 ص 131.

(12) الإنماء التربوي د. احمد الصيداوي ود. عبد الله عبد الدائم - معهد الإنماء العربي - بيروت 1978 م ص104.

المطلب الثالث

تعريف الحكم والفقه والاستنباط

اولا : تعريف الحكم لغة واصطلاحاً:

أ: تعريف الحكم لغة: هُوَ الْمَنْعُ. وَأَوَّلُ ذَلِكَ الْحُكْمُ، وَهُوَ الْمَنْعُ مِنَ الظُّمِّ. وَبِمِثِّ حِكْمَةِ الدَّابَّةِ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهَا، يُقَالُ حَكَمْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْكَمْتُهَا. وَيُقَالُ: حَكَمْتُ السَّفِيَةَ وَأَحْكَمْتُهَا، إِذَا أَخَذْتُ عَلَى يَدَيْهِ (14).

ب: تعريف الحكم اصطلاحاً : (حَطَابُ الشَّرْعِ الْمُتَعَلِّقُ بِفِعْلِ الْمُكَلَّفِ بِالِاقْتِضَاءِ أَوْ التَّخْيِيرِ). (15)

ثانيا: تعريف الفقه لغة واصطلاحاً:

أ: تعريف الفقه لغة: (الفهم) (16).

ب: تعريف الفقه اصطلاحاً: هو العلم بالاحكام الشرعية العملية، المكتسب من أدلتها التفصيلية (17).

ثالثا: تعريف الاستنباط لغة واصطلاحاً:

أ: تعريف الاستنباط لغة: الاستنباط: اسْتِخْرَاجُ الْمَاءِ يُقَالُ: أَنْبَطَ فَلَانٌ وَاسْتَنْبَطَ إِذَا حَفَرَ فَأَنْتَهَى إِلَى الْمَاءِ أَوْ هُوَ اسْتِخْرَاجُ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَبَطَ الْمَاءُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَبْنَعِهِ (18).

ب: تعريف الاستنباط اصطلاحاً: اسْتِخْرَاجُ الْمَعَانِي مِنَ النَّصُوصِ بِفِرطِ الدَّهْنِ وَقُوَّةِ الْقَرِيحَةِ (19).

أو هو استخراج الحكم أو العلة إذا لم يكونا منصوصين ولا مجعما عليهما بنوع من الاجتهاد (20).

(13) مقاييس اللغة 91/2.

(14) البحر المحيط في اصول الفقه 1/156.

(15) مخار الصالح 1/242.

(16) ينظر : البحر الرائق 3/1، شرح زاد المستنقع 17/1، القاموس الفقهي 1/289.

(17) الفائق في غريب الحديث 73/3، التعريفات للجرجاني 1/22.

(18) الفروق للقرافي 194/2، قواعد الفقه 1/175.

(19) ينظر : معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية 1/162.



المبحث الثاني

الاهداف التربوية المستنبطة من الحديث

المطلب الأول

ترك الشبهات

كان السلف الصالح يتحرون الطمأنينة وترك الشبهات في حلتهم وترحالهم وكانوا يتحرون الحلال ويخشون الحرام والشبهات واليكم بعض الصور من ترك الشك والاطمئنان للحلال في حياة الصحابة رضي الله عنهم.

اولا: عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَرَكْنَا تِسْعَةَ أَغْشَارِ الْحَلَالِ مَخَافَةَ الرَّبِّ»⁽²¹⁾.

ثانيا: عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا؟ فقال أبو بكر وما هو؟ قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أبي خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه)⁽²²⁾

المطلب الثاني

القيم الاسلامية والاهداف التربوية المستنبطة من الحديث

ان القيم الاسلامية والاهداف التربوية هما سريان متلازمان احدهما يكمل الاخر ولا بد للمجتمع والفرد زرع القيم الاسلامية في نفس كل مسلم ومسلمة.

فالقيم تلك المنظومة التي تحكم حياة الإنسان وتوجه سلوكياته، وهي ليست مهمة في حياته فقط بل حياة المجتمع، وتعد أهم الدوافع التي تحرك سلوك الإنسان، فهي التي تحقق رغباته، وتشبع احتياجاته البيولوجية، والاجتماعية والنفسية، وتسهم في تشكيل سلوكه وترتبط عنده بمعنى الحياة، والإنسان قلما يقبل على مهنة لا تتفق مع القيم التي تكونت لديه إلا مرغماً. كما أن تكيفه في الدراسة، والعمل لا يتحقق إلا إذا كان ثمة وفاق إلى حد كبير بين قيمه والقيم التي يتطلبها العمل ويعمل على تحقيقها⁽²³⁾.

(20) مصنف عبد الرزاق 158/8.

(21) صحيح البخاري 1395/3 رقم الحديث 3629.

(22) ينظر: السبق التربوي في فكر الشافعي" بدر محمد ملك، وخليل محمد أبو طالب، ص 25 مكتبة المنار الإسلامية- الكويت 1989 .

لذا فمجموعة القيم السائدة لدى أي فرد أو جماعة من الجماعات تمثل نوعاً من المحددات والضغوط الاجتماعية التي تؤثر في سلوك أفراد هذه الجماعة تأثيراً مباشراً . .

وتزداد أهمية القيم، وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير المتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة ويمكن إيجاز بعض أسباب هذه الأهمية فيما يلي:

1. الاضطراب القيمي الذي تعاني منه المجتمعات العربية واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين مما أصبح يثير الخوف ويدعو الى ضرورة غرس القيم في نفس الطفل على وجه يهيئ له الانتفاع مما شرعه الله لعباده ويعصمه من الزلل.
2. العصر الحاضر هو عصر المعرفة والسماوات المفتوحة والانفجار المعرفي والثقافات الوافدة من الغرب لذا فعلينا الحذر من الوقوع في أسر التبعية للغرب في قيمه الاخلاقية بعد أن تبناه في التكنولوجيا ومستحدثات العصر.
3. اتخاذ الاطفال والشباب لنجوم الفن والرياضة قدوة لهم وتقليدهم في كل شي قصات شعرهم وازيائهم وابتعد الكثير منهم عن قدوتنا النبي صلى الله عليه وسلم.⁽²⁴⁾

المطلب الثالث

الأهداف التربوية وخصائصها

يجب أن تتصف الأهداف التربوية ببعض الخصائص الجوهرية، وهي:

1. أن تكون الأهداف التربوية متفقة مع الطبيعة الإنسانية مراعية لحاجاتها قابلة لإطلاق قدراتها الإبداعية.
2. أن تحدد أهداف التربية العلاقة بين الفرد والمجتمع ثم بينه وبين التراث الاجتماعي من عقائد، وقيم وعادات وتقاليد ومشكلات.
3. أن تلبي هذه الأهداف حاجات المجتمع الحاضرة وتعالج مشكلاته.
4. أن تكون مرنة قابلة للتغير حسب ما يتطلبه التطور الجاري والمعارف المتجددة.
5. أن ترشد الأهداف العاملين في التربية إلى ما يجب أن يعملوه، وأن تساعد على تحديد الطرق اللازمة في التربية والتعليم، والأدوات اللازمة لقياس نتائج العملية التربوية وتقييمها.
6. أن توضع هذه الأهداف نوع المعارف والمهارات، والمواقف، والاتجاهات والعادات التي يراد تنميتها في شخصية المتعلم .
7. أن تكون هذه الأهداف شاملة متكاملة في ضوء العلاقات، التي تحدد نشأة الإنسان ومصيره وعلاقتها بالكون، والإنسان والحياة من حوله⁽²⁵⁾.

(23) القيم وطرق تعلمها وتعليمها لفؤاد علي، وعطية العمري ص 27 الاردن 1999.

(24) ينظر : مناهج التربية الاسلامية وتطبيقاتها : علي مذكور دار الفكر العربي الطبعة الاولى ص 225، اهداف التربية الاسلامية :

د. ماجد عرسان الكيلاني دار العلم الطبعة الاولى ص 17 .



المطلب الثالث

النصائح المتبعة لتعليم الاطفال الصدق واجتناب الكذب

نصائح علينا اتباعها لبدء تعليم الطفل قيم الصدق والابتعاد عن الكذب:

- من المهم أن تعرف أن الأطفال لا يكذبون للأسباب نفسها التي يكذب لأجلها الكبار، ومن بين الأسباب التي تجعل الأطفال يكذبون؛ هو تطورهم ونماتهم، لأن الكذب عند الطفل أمر طبيعي! كما يكذب الطفل من أجل الحصول على الأشياء أو أن يحظى بالاهتمام أيضاً، ثم أن تجنب العقاب هو سبب آخر لكذب الأطفال، وهنا يجب على الوالدين توخي الحذر، حيث يمكن أن يؤدي التشديد على الأطفال الذين يكذبون أكثر من مرة، لعكس النتائج التي تريدها، وغالباً ما يكذب الأطفال لأنهم يخلطون بين الواقع والخيال، كذلك بسبب التقليد، كي تبدأ تعليم الطفل قيم الصدق؛ هذا ما يجب عليك اتباعه من نصائح⁽²⁶⁾.

- ومن المهم أن تضع في اعتبارك، أنه لا يمكنك البدء بتعليم الأطفال عن القيم قبل عمر 3 سنوات، لأن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 3 سنوات ليس لديهم القدرة على فهم أهمية القيم، وبمجرد بلوغهم سن الثالثة؛ من المهم أن يكون الوالدين ملتزمين ومتسقين وحازمين، إذ لا يكفي أن يقوم الآباء بتعليم القيم فقط، بل يجب عليك مراقبة سلوك طفلك أيضاً، وهذا يسمح بمعرفة سبب الكذب، لا يمكنك التعامل مع هذه المشكلة (الكذب) إلا إذا قمت بجلها أولاً..

- الصدق فضيلة يمكن تعلمها بسهولة إذا تمت ممارستها كل يوم، وبالإضافة إلى تعلم الصدق وممارسته، يجب على الوالدين رعايته عند تربية أطفالهم؛ بنفس التفاني الذي يبذله المزارع عند رعاية محاصيله، لأن قيم الصدق ستتغلب بين الأكاذيب الكثيرة، التي تهاجم حياتنا بطريقة طبيعية نوعاً ما!

- إذا كان لديك طفل صادق ويقول الحقيقة بانتظام، فمن المهم تنمية تلك الفضيلة وتعزيزه ولأن الكمال والمثالية بعيدة عن البشر، قد يكذب الطفل أحياناً، لذا يجب أن تختار أفضل طريقة تأديبية لتصحيح سلوكه، بطبيعة الحال سيختار الطفل قول الحقيقة في المرة القادمة، في علامة على أنه فهم خطأه، ومن الصحيح أن رعاية الصدق لدى الطفل أمر صعب، لكن لديك دور مهم لتطوير أطفالك وبناء قدرتهم على مواجهة الحياة بشكل بناء كبالغين⁽²⁷⁾. والنصائح التالية تساعدك.

(25) ينظر: تربية الطفل دينياً وأخلاقياً علي القائمى ص 8 .

(26) ينظر: مجلة البيان العدد 238 المجلة تصدر عن المنتدى الاسلامي في المملكة العربية السعودية 34/122 .

المبحث الثالث

المسائل الفقهية المستنبطة من الحديث

المطلب الاول

الشك في طهارة الماء أو نجاسته

اتفق الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة على ان اذا تيقن المسلم طهارة الماء وشك في نجاسته توضأ به لان الاصل بقاؤه على طهارته او تيقن نجاسة الماء وشك في طهوريته لم يتوضأ به لان الاصل بقاؤه على نجاسته فالبناء يكون على اليقين⁽²⁸⁾. واستدلوا بما يأتي:

1. بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءًا أَمْ لَا، فَلَا يُخْرَجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا))⁽²⁹⁾.

وجه الدلالة: أَنَّ استصحاب الأصل، والبناء على اليقين؛ أصلٌ يُعتمدُ عليه، ما لم يترجح شيءٌ آخرٌ بخلافه ولأن طرؤ الشك على اليقين يوجب البقاء على اليقين كما لو طرأ شكُّ الطهر على الحَدَثِ بيقين⁽³⁰⁾.

2. القياس يقتضي أَنَّ الشيء متى شكَّ في حكمه رُدَّ إلى أصله، والأصل في الماء الطهارة، ولا يزول بالشكِّ، وإن تيقَّن نجاسته وشكَّ في طهارته فهو نجس؛ لأنَّ الأصل واليقين، وتطهره مشكوكٌ فيه⁽³¹⁾.

المطلب الثاني

الشك في طهارة الثياب

اتفق جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة بأن اذا اشتبهت ثيابٌ طاهرةٌ بثيابٍ نجسةٍ أو بثيابٍ محرمةٍ، كأن يكون الثوبُ مسروقًا أو مغصوبًا؛ فإنه يتحرى ويصلي بإحداها⁽³²⁾.
واستدلوا بما يأتي:

(27) ينظر : المبسوط للسرخسي 105/1، بدائع الصنائع 73/1، مواهب الجليل للحطاب 246/1، الفواكه الدواني للنفراوي 1/361، المجموع للنووي 1/167، روضة الطالبين للنووي 1/77، الفروع لابن مفلح 1/93، الشرح الكبير لابن قدامة 1/46.

(28) واللفظ له صحيح البخاري 46/1 رقم الحديث 312، صحيح مسلم 1/46 رقم الحديث 177.

(29) ينظر : الحاوي للماوردي 1/207، شرح النووي على مسلم 4/49.

(30) الشرح الكبير لابن قدامة 1/46 ينظر : مواهب الجليل للحطاب 1/74.

(31) ينظر : المبسوط للشيباني 25/3/المبسوط للسرخسي 10/165، الحاوي للماوردي 1/345، الذخيرة للقرافي 1/167، الانصاف للمرداوي 1/67.



1. بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: زَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: ((وَمَا ذَاكَ؟)) قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَتَيَّ رَجُلِيهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّحِهِ فَقَالَ: ((إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ)) (33).
2. على ثبوت التحري في المشتبهات (34). وجه الدلالة: الحديث فيه دلالة واضحة.
3. قياساً على الاجتهاد في الأحكام، والاجتهاد في القبلة، وعلى تقويم المتلفات، وإن كان قد يقع في ذلك كِلَهُ الخطأ (35).

المطلب الثالث

الشك في عدد ركعات الصلاة

اتفق جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة على ان لو شك المصلي في عدد ركعات صلاته فانه يبني على الاقل وهو اليقين تم يأتي بركعة اخرى (36). واستدلوا بما يأتي:

1. بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى حَمْسًا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لِأَرْبَعٍ كَانَتْ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ)) (37).
2. ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ((لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لِأَخْبَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ وَلْيَبْنِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ)) (38).
3. وجه الدلالة : لأن الأصل عدم ما شك فيه فيبني على عدمه كما لو شك في ركوع أو سجود (39).

(32) صحيح مسلم 400/1 رقم الحديث 572.

(33) ينظر : شرح الممتع 1/ 61-62.

(34) ينظر : المجموع للنووي 1/181.

(35) شرح مختصر خليل للخرشي 293/1، المجموع للنووي 4/ 355 (1) ينظر: الحجة على اهل المدينة للشيباني ، الذخيرة للقرائي 293/2، الشرح الكبير على المقنع 1/691.

(36) صحيح مسلم 42/1 رقم الحديث 571.

(37) صحيح ابن حبان 381/6 رقم الحديث 2657 وقال عنه إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين.

(38) الشرح الكبير على متن المقنع 1/691.

المطلب الرابع

حكم من اكل شاكاً بغروب الشمس أو طلوع الفجر

اولا : حكم من أكل شاكاً في غروب الشمس:

اتفق الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة على أن من أكل شاكاً في غروب الشمس ولم يتبين له بعد ذلك هل غربت أم لا، أو تبين أنها لم تغرب؛ يعد فاطراً، ويجب عليه القضاء ذلك اليوم في الحالتين⁽⁴⁰⁾. واستدلوا بما يأتي:

1. قوله تعالى ((ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)) سورة البقرة آية 187.

وجه الدلالة : أنه لا بُدَّ أن يُتَمَّ الصَّائِمُ صَوْمَهُ إِلَى اللَّيْلِ، أي: إلى غروب الشمس والاصل بقاء النهار⁽⁴¹⁾.

2. ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه عاصم بن عمرو بن الخطاب ، عَنْ أَبِيهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَاهُنَا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ))⁽⁴²⁾.

وجه الدلالة : أنه لم تغرب الشمس، والأصل بقاء النهار حتى يتبين، أو يغلب على الظن غروب الشمس، فمن أكل وهو شاك، فقد تجاوز حده، وفعل ما لم يؤذن له فيه⁽⁴³⁾.

ثانيا: حكم من أكل أو شرب شاكاً في طلوع الفجر:

إذا اكل أو شرب الصائم شاكاً في في طلوع الفجر ولم يتبين له ان الفجر قد طلع هل يجوز له ان يأكل ام يتوقف عن الاكل لمجرد الشك اختلف الفقهاء في ذلك على قولين:

القول الأول: له ان ياكل ويشرب حتى يتيقن من طلوع الفجر وصيامه صحيح ولا قضاء عليه واليه ذهب ابن عباس رضي الله عنه وعطاء والاوزاعي وبه قال الحنفية والشافعية والحنابلة⁽⁴⁴⁾. واستدلوا بما يأتي:

1. قوله تعالى: ((فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَنْبَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)) سورة البقرة آية 187.

(39) ينظر : الهداية للمرغني 129/1، حاشية الدسوقي 526/1، المغني لابن قدامة 76/3، نهاية المحتاج للرملي 158/3 .

(40) ينظر المغني لابن قدامة 76/3.

(41) صحيح البخاري 46/3 رقم الحديث 1954.

(42) ينظر : المغني لابن قدامة 76/3.

(43) ينظر : بدائع الصنائع 105/2، الحاوي للماوردي 915/3، المغني لابن قدامة 147/3.



وجه الدلالة: أَنَّ الْأَصْلَ بَقَاءُ اللَّيْلِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ دُخُولُ الْفَجْرِ، وَضِدُّ التَّبَيُّنِ: الشَّكُّ وَالظَّنُّ، ، فَمَا دُمْنَا لَمْ نَتَبَيَّنَ الْفَجْرَ، فَلَمَّا أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ وَجَازَ الْأَكْلَ إِلَى غَايَةِ التَّبَيُّنِ، وَقَدْ يَكُونُ شَاكًّا قَبْلَ التَّبَيُّنِ، فَلَوْ لَزِمَهُ الْقَضَاءُ لَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْأَكْلَ⁽⁴⁵⁾.

2. بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ترويه السيدة عائشة رضي الله عنها ((عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّدُ بِلَيْلٍ فُكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّدَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ))⁽⁴⁶⁾.
وجه الدلالة : ان ابن مكتوم كَانَ رَجُلًا أَعْمَى، لَا يُؤَدِّدُ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ. وَلِأَنَّ الْأَصْلَ بَقَاءُ اللَّيْلِ، فَيَكُونُ زَمَانُ الشَّكِّ مِنْهُ مَا لَمْ يُعْلَمْ يَقِينُ زَوَالِهِ، بِخِلَافِ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَإِنَّ الْأَصْلَ بَقَاءُ النَّهَارِ، فَبَيَّ عَلَيْهِ⁽⁴⁷⁾.
القول الثاني: من اكل او شرب شاكا بطلوع الفجر يبطل صومه وعليه القضاء واليه ذهب المالكية⁽⁴⁸⁾.

واستدلوا : لِأَنَّ الْأَصْلَ بَقَاءُ الصَّوْمِ فِي ذِمَّتِهِ، فَلَا يَسْقُطُ بِالشَّكِّ، وَلِأَنَّهُ أَكَلَ شَاكًّا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَلَزِمَهُ الْقَضَاءُ، كَمَا لَوْ أَكَلَ شَاكًّا فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ⁽⁴⁹⁾.

الترجيح: بعد عرض اقوال الفقهاء وادلتهم الذي يبدو لي رجحانه ما ذهب اليه اصحاب القول الاول في صحة صوم الشاك في دخول الفجر وليس عليه القضاء لانه متيقن ببقاء الليل شاكا بطلوع الفجر والقاعدة الفقهية تقول (اليقين لا يزول بالشك)⁽⁵⁰⁾ فاكل وشرب بناء على هذا اليقين فصومه صحيح والله اعلم .

المطلب الخامس

حكم الشاك في عدد أشواط الطواف

اختلف الفقهاء في حكم الشاك في عدد أشواط الطواف على قولين:

القول الأول: اذا شك في عدد أشواط الطواف بنى على اليقين وهو الأقل واليه ذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة⁽⁵¹⁾ قال النووي ابن قدامة قال ابن المنذر (أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على ذلك)⁽⁵²⁾.

(44) ينظر المغني لابن قدامة 147/3.

(45) صحيح البخاري 161/1 رقم الحديث 623، صحيح مسلم 768 /2 رقم الحديث 1092.

(46) المغني لابن قدامة 147/3.

(47) ينظر: التاج والاكليد 351/3، شرح مختصر خليل للخرشي 250/2.

(48) ينظر حاشية الدسوقي على الشرح الكبير 1 /526، شرح مختصر خليل للخرشي 251/2.

(49) الاشباه والنظائر لابن نجيم 47/1، كشف الاسرار للبيزوي 87/3.

(50) ينظر : حاشية الدسوقي على الشرح الكبير 33/2، المجموع للنووي 21/8 ، الايضاح في مناسك الحج للنووي 223/1، المغني لابن قدامة 397/3 .

(51) المجموع للنووي 22/8 المغني لابن قدامة 397/3.

واستدلوا: قياس الشاك في الطواف على الشاك في الصلاة لأنها عبادة فمتى شك فيها وهو فيها بنى على اليقين⁽⁵³⁾.

القول الثاني: فرق الحنفية في الشاك في عدد اشواط الطواف بين طواف الفرض او الواجب كطواف الزيارة والعمرة وغيره من الطواف فقالوا الشاك في عدد اشواط الطواف المفروض او الواجب يعيد الطواف ولا يبني على غالب ظنه بخلاف الصلاة اما غير طواف الفرض والواجب وهو النفل فإنه اذا شك فيه يتحرى ويبني على غالب ظنه او على الاقل المتيقن⁽⁵⁴⁾.

واستدلوا : بأن هناك فرق بين الصلاة والطواف لكثرة الصلاة المكتوبة وندرة الطواف⁽⁵⁵⁾.

الترجيح: بعد عرض أقوال الفقهاء وادلتهم الذي يبدو لي رجحانه ما ذهب اصحاب القول الأول في أن الشاك في طوافه يبني على المتيقن وهو الاقل كالصلاة لان كلاهما عبادة لله تعالى فجاز قياس احدهما على الاخرى والله أعلم.

بقي أن نعرف أن الذي ذكرت يختص بالذي شك في عدد أشواط الطواف ولازال في طوافه أما إذا شك بعد الفراغ من الطواف فلا يلتفت إليه عند جمهور الفقهاء⁽⁵⁶⁾.

واستدلوا : بالقياس على الصلاة ايضا وقالوا وَإِنْ شَكَّ فِي ذَلِكَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّوْفِ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، كَمَا لَوْ شَكَّ فِي عَدَدِ الرُّكْعَاتِ بَعْدَ الفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ⁽⁵⁷⁾.

الخاتمة:

الحمد لله خالق الأكوان والصلاة والسلام على النبي العدنان وعلى آله وصحبه الفرسان الرهبان وعلى من سار على نهجهم ودرهمهم الى يوم الحشر عند الملك الديان.

آن لرحلتي أن تنتهي وأن لي أن أضع القلم جانبا بعد أن قضيت أوقاتا جميلة ونافعة بين ثنايا كتب علمائنا الاجلاء لاغترف من نهج النبوة لكي اتعرف خبايا واسرار حديث النبي صلى الله عليه وسلم (دع ما يريبك الى ما لا يريبك).

(52) ينظر: المصدران السابقان.

(53) البحر الرائق 356/2 حاشية ابن عابدين 496/2.

(54) المصدران السابقان.

(55) ينظر: المجموع شرح المهذب 21/8، المغني لابن قدامة 224/5.

(56) ينظر : المغني لابن قدامة 224/5.



النتائج:

تعرفت على النتائج التالية:

1. الحديث اسناده صحيح.
2. هناك أهداف تربوية سامية تعرفت عليها من خلال الحديث ترفع من عمل بها الى المعالي اذا تربي عليها ونصح غيره بها هذه الاهداف استنبطها العلماء من الحديث.
3. على المسلم ترك الشبهات والاحتكام الى ما يطمئن اليه قلبه من تحري الحلال وترك الحرام.
4. يجب على كل مسلم ومسلمة تعليم الابناء الصدق وتجنب الكذب واتباع الطرق والنصائح المتبعة في نصحتهم وارشادهم.
5. الشك في طهارة الماء تبقي الماء طاهرا بناء على اصله وهو الطهارة والشك في نجاسة الماء تبقي الماء نجسا بناء على اصله وهو النجاسة.
6. تحري طهارة الثياب اذا اشتبهت على المسلم ثياب طاهرة بثياب نجسة.
7. اذا شك المصلي في عدد ركعات الصلاة بنى على الاقل المتيقن.
8. اذا شك الصائم في غروب الشمس واكل او شرب شاكا بغروبها يعد فاطرا ويجب عليه القضاء.
9. صحة صوم الشاك في دخول الفجر وليس عليه قضاء ذلك اليوم لانه متيقن بقاء الليل .
10. الشاك في عدد اشواط الطواف يبني على الاقل المتيقن قياسا على الصلاة.

التوصيات:

- 1- الاهتمام بالاطفال من قبل الأباء والأمهات و تنشئتهم النشئة الصحيحة وتربيتهم على الاخلاق الحميدة وفق المنهج الصحيح وتعريفهم بأفضلية الصدق وعواقب الكذب.
 - 2- تحري المسلم الصدق والابتعاد عن الكذب فحري بالمسلم ان لا يكذب.
 - 3-- على المسلم التيقن في طهارته وصلاته وان يتعد عن الشك لأن الشك رية.
- هذا عرض بإيجاز لأهم النتائج التي توصلت إليها وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت بعلمي هذا مرضاة الله تعالى وإعلاء شريعته، فله الحمد والمنة، وإن أكن قد قصرت فأرجو من الله أن يغفر ذنبي ويعفو عن هفوتي، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ) رد المختار على الدر المختار: الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة: الثانية، 1412هـ - 1992م.
2. ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) المخصص المحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1417هـ.
3. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، الناشر: دار الفكر- بيروت.
4. ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة: الثالثة، 1412هـ / 1991.
5. ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ) البحر المحيط في أصول الفقه : ناشر: دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت 1421هـ - 2000م.
6. ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (المتوفى: 189هـ) الأصل المعروف بالمبسوط: ، المحقق: أبو الوفا الأفعاني، الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.
7. أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي الكلبيات : تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - 1419هـ - 1998م .
8. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) أسد الغاية الناشر: دار الفكر - بيروت عام النشر: 1409هـ - 1989م.
9. ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، لحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، تحقيق الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1999م.
10. ابو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقراقي (المتوفى: 684هـ)، الذخيرة، تحقيق: جزء 1، 8، 13: محمد حجي، جزء 2، 6: سعيد أعراب. دار الغرب الإسلامي- بيروت الطبعة: الأولى، 1994م.
11. أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقراقي (المتوفى: 684هـ) لفروق أو أنوار البروق في أنواع الفروق (مع الهوامش) : المحقق: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: 1418هـ - 1998م
12. ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) تهذيب التهذيب : الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند / الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.
13. ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني مصنف عبد الرزاق تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية 1403هـ - 1983م.



14. ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (المتوفى: 189هـ) الحجة على أهل المدينة ، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1403هـ.
15. أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ) طبقات خليفة بن خياط: رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 هـ) المحقق: د سهيل زكار الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر: 1414 هـ = 1993 م
16. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) الجرح والتعديل : للناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952
17. أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987
18. أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني مسند الإمام أحمد، الأحاديث مذيبة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها. الناشر دار قرطبة - القاهرة.
19. أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي المالكي (ت1125هـ) الفواكه الدواني دار الفكر - بيروت 1415هـ.
20. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) معجم مقاييس اللغة : المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر : 1399هـ - 1979م.
21. احمد ربيع عبد الحميد، الفكر التربوي وتطبيقاته - مكتبة وهبة - مصر الطبعة الاولى عام 1984.
22. الإنماء التربوي د. احمد الصيداوي ود. عبد الله عبد الدائم - معهد الإنماء العربي - بيروت 1978
23. بدر محمد ملك، و خليل محمد أبو طالب السبق التربوي في فكر الشافعي، مكتبة المنار الإسلامية- الكويت 1989.
24. بو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي : محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: 763هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1424 هـ - 2003 م.
25. د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: جامعة الأزهر الناشر: دار الفضيلة.
26. د. ماجد عرسان الكيلاني، اهداف التربية الإسلامية : / دار العلم ، الطبعة الاولى .
27. الدكتور احمد شلي، التربية الإسلامية مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - الطبعة السابعة 1982 م
28. الدكتور محمد احمد السيد معجزة الاسلام التربوية - دار البحوث العلمية - الكويت الطبعة الاولى 1978م.
29. الدكتور مصطفى ديب البغا والدكتور محي الدين مستو الوائلي في شرح الاربعة النووية : دار المصطفى - دمشق.

30. زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: 970هـ) ، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات ،الأشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ ، : ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999م.
31. زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: 970هـ) البحر الرائق شرح كنز الدقائق: وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ) وبالْحاشية: منحة الخالق لابن عابدين الناشر: دار الكتاب الإسلامي الطبعة الثانية.
32. سعدي أبو جيب القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً: الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية الطبعة الثانية 1408 هـ = 1988م.
33. شمس الأئمة أبي بكر محمد بن أحمد السرخسي (ت483)المبسوط ، طبعة جديدة ومحققة، اعتنى بها الأستاذ سمير مصطفى رباب، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى 1422هـ - 2002م.
34. شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (المتوفى: 954هـ) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، 1412هـ - 1992م.
35. شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: 1004هـ) نهایة المحتاج إلى شرح المنهاج ، : الناشر: دار الفكر، بيروت ،الطبعة: ط أحيرة - 1404هـ/1984م.
36. عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: 682هـ)لشرح الكبير على متن المقنع: الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
37. عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري (المتوفى : 730هـ) كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، المحقق: عبد الله محمود محمد عمر، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م.
38. علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادوي (ت 885هـ) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف لحقيق محمد حامد ألقفي دار إحياء التراث العربي.
39. علاء الدين بن مسعود الكاساني الملقب بملك الملوك (ت587 هـ) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع الناشر دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثانية.
40. علي القائمى تربية الطفل دينياً وأخلاقياً، مكتبة فخرآوي - البحرين - المنامة الطبعة الاولى 1416هـ - 1995م.
41. علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: 593هـ) الهداية في شرح بداية المبتدي: لمحقق: طلال يوسف الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
42. علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات تحقيق إبراهيم الانباري دار الكتاب العربي - بيروت.
43. عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث
44. الفائق في غريب الحديث والأثر : المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة - لبنان الطبعة: الثانية.



45. فؤاد علي، وعطية العمري القيم وطرق تعلمها وتعليمها الاردن 1999.
46. مجلة البيان العدد 238 المجلة تصدر عن المنتدى الاسلامي في المملكة العربية السعودية.
47. محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422.
48. محمد بن حبان أحمد أبو حاتم التميمي، صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت 1414هـ - 1993م.
49. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) الثقات طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، 1393 هـ - 1973.
50. محمد بن عبد الله الخرشني شرح مختصر الخليل دار الفكر - بيروت.
51. محمد بن عيسى بن سُوْرَة بن موسى بن الضحّاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) سنن الترمذي: تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م.
52. محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت 711 هـ) لسان العرب، دار صادر - بيروت الطبعة الثالثة 1414هـ.
53. محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبي عبد الله المواق المالكي (المتوفى: 897هـ) التاج والإكليل لمختصر خليل، ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1416هـ-1994.
54. محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي معجم لغة الفقهاء : ، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.
55. محمد عرفه الدسوقي: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، تحقيق محمد عليش، الناشر دار الفكر، مكان النشر بيروت.
56. مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي - بيروت.
57. المغني، لموفق الدين أبي عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي الدمشقي الحنبلي ت(620هـ) ويليهِ الشرح الكبير تحقيق الدكتور محمد شرف الدين خطاب والدكتور السيد محمد السيد والأستاذ سيد إبراهيم صادق دار الحديث-القاهرة.
58. مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها: علي مدكور دار الفكر العربي الطبعة الاولى 1421هـ - 2001 م.
59. يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي النووي الشافعي ابو زكريا محي الدين الايضاح في مناسك الحج : ، دار الكتب العلمية ، 1405 - 1985.
60. يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (المتوفى: 742هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1400 - 1980.